الإمام الخامنئي: الغرب أطاح بكرامة المرأة وقمعها لأهوائه النفسانية

أكد قائد الثورة الإسلامية سماحة آية ا العظمى السيد علي الخامنئي أن قضية المرأة تعد من أهم القضايا في العالم وقال: إننا لسنا في موقف الدفاع في قضية المرأة بل في موقف الهجوم أمام العالم الغربي الذي اطاح بكرامة المراة وقمعها لاهوائه النفسانية.

جاء ذلك خلال استقبال سماحته قبل أيام المسؤولين المعنيين بتنظيم المؤتمر الوطني الثاني لإحياء ذكرى شهداء محافظة همدان غرب إيران، وحشد من أبناء المحافظة حيث تلي نص الخطاب في مراسم الافتتاح التي جرت يوم الأحد.

وأشاد قائد الثورة في اللقاء إلى تاريخ همدان الحضاري العريق وتألقها في مختلف المراحل التاريخية

ومن ثم في فترة انتصار الثورة ومرحلة الدفاع المقدس (1980-1988) وقال: أن محافظة همدان تألقت في التاريخ، وفي حالة الثورة وقضية الدفاع المقدس وقدمت الكثير من الشهداء والقادة الذين ضحوا من اجل الدفاع عن الثورة والبلاد والامن والمراقد المقدسة وفي مقدمهم القائد الشهيد حسين همداني.

واضاف: في التاريخ، همدان هي المركز الحضاري الأول لبلادنا وهي متقدمة تاريخيًا على جميع الأجزاء الحضارية المختلفة في البلاد. عندما ندخل في التاريخ، تعتبر همدان مركز العلم، ومركز الدين، ومركز الجهاد، ومركز الفن، ومركز كل القيم الحضارية للبلد. أي أننا عندما ننظر عبر التاريخ نرى هذه السمات في همدان؛ هذه كلها نقاط لامعة.

وتابع قائد الثورة: حينما ننظر إلى مختلف حالات الثورة، تبرز همدان، وقاعدة "نوجه" الجوية (في إحباط عملية الانقلاب في بداية الثورة)، وريادة شباب همدان في القتال ضد المناهضين للثورة والانفصاليين في بدايات انتصار الثورة ومن ثم في مرحلة الدفاع المقدس.

ونوه سماحته إلى نضالات السيدة الفقيدة "مرضية دباغ "وتاريخها النضالي الحافل سواء قبل الثورة أو بعد الثورة كأنموذج للمرأة في المجتمع الإسلامي حيث تعرضت للسجن والتعذيب في العهد البائد وشاركت ضمن المقاومة في المنطقة وكانت مساهمتها بارزة بعد انتصار الثورة وجرى تعيينها كاول قائد للحرس الثوري في محافظة همدان، وكانت ناشطة من اجل فلسطين ولبنان وقضايا أخرى، لافتا إلى أنها كانت ضمن الوفد الثلاثي الذي أرسله الإمام الراحل (رض) إلى الرئيس الروسي الأسبق غورباتشوف.

واعتبر قضية المرأة بأنها من أهم القضايا في العالم وأضاف: في قضية المرأة، نحن لسنا في موقف دفاعي؛ لقد قلت مرات عديدة إننا في موقف هجومي أمام العالم الغربي، وليس في موقف دفاعي؛ هم من عليهم أن يجيبوا؛ وهم الذين أطاحوا بكرامة المرأة وقمعوها من أجل أهوائهم النفسانية.

وأكد ضرورة انجاز الأعمال الفنية لإظهار جوانب من حياة وتضحيات الشهداء وكذلك السيدة المناضلة مرضية دباغ كأنموذج لمكانة المرأة في ظل الجمهورية الإسلامية وقال: إن افتراء العدو ضد الثورة الإسلامية والجمهورية الإسلامية بـ "كراهية المرأة"، هو افتراء ظلوا يرددونه منذ بداية الثورة، رغم وجود كل هؤلاء النساء البارزات اللاتي ظهرن خلال الثورة. حسناً، فانه أمام هذا الاتهام يمكن أن تكون الفقيدة السيدة دباغ محورا لعمل فني حول النساء الثوريات البارزات.

وتابع سماحته: إن قول الإمام الراحل بان الشهداء هم احتياطي الثورة، معناه أن حياة الشهيد، رسالة الشهيد، يمكن أن تكون دائما احتياطيا لحياة الثورة، لتقدم الثورة، لتميز وصعود الثورة والجمهورية الإسلامية.

وأشار إلى أن البعض سعوا في بدايات الثورة لجعل قضية الوطنية واسم إيران في مواجهة التوجه الإسلامي والثوري، والفصل بين مقولتي الوطنية والإسلامية، وأضاف: إن الدفاع المقدس وشهداءنا الأعزاء أحبطوا هذه الوساوس الباطلة عمليا.

وأضاف: جاء الاختبار الكبير للحرب، وهوجمت حدود البلاد، وهوجمت إيران، وليس مجرد غزو من دولة وجارة، بل غزو دولي بالمعنى الحرفي للكلمة، كما كررنا مرارا وتكرارا، إن من زعموا أنهم من أنصار إيران انكفأوا إلى داخل منازلهم خوفا ورفضوا القيام بخطوة واحدة للدفاع عن حدود البلاد، حتى أن بعضهم غادر البلاد. نفس الأشخاص الذين زعموا أنهم يدعمون إيران والوطنية الإيرانية!. إذن من دافع عن الحدود؟ الشبان المؤمنون من أمثال جيت سازيان وسلكي وفرقة انصار الحسين.

وأكد بان الإسلامية والإيرانية ليسا قطبين متضادين، بل هما حقيقة واحدة وقال: أي شخص يصبح مناصرًا للإسلام، أي شخص يصبح جنديًا للإسلام، فمن الطبيعي أن يدافع عن القيم بما في ذلك قيمة الوطن اذ ان "حب الوطن من الإيمان".